

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس ٦) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتعبد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - [00:00:47](#)

توسلنا بسنته الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم معنا بيان جملة من المعاني والاحكام المتعلقة بهذه الاية الكريمة واليوم ان شاء الله يتم الحديث ببيان ما تبقى منها ونسأل الله العظيم ان يفتح علينا فتوح العارفين - [00:01:12](#)

وان يرزقنا الاخلاص والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه يقول الله جل وعلا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل في لغة العرب اسم معناه السيلان يقال غصقت العين اذا سال دمعها - [00:01:42](#)

وغسق الجرح اذا سال الماء منه وهو الصديد ومنه قوله تعالى الا حميما وغساقا وشراب اهل النار اعاذنا الله ووالدينا والمسلمين منه هو الصديد ما اخبر الله سبحانه وتعالى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يصيغه - [00:02:08](#)

الغساق هو هذا الماء الاصفر الذي يجري من الجروح والقروح ويقال وفي اللسان غسق الليل يغسق غسقا وغسقانا اذا تكاثف واظلم واختلف ائمة التفسير رحمهم الله في معنى قوله سبحانه الى غسق الليل - [00:02:40](#)

فذهب طائفة من العلماء الى ان المراد به اقبال الليل اي اول الليل وهذا القول هو قول حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال به قتادة ومجاهد - [00:03:12](#)

وايضا حكي عن النضر ابن سميل واختاره الامام ابو جعفر محمد ابن الجليل الطبري وغيره من ائمة التفسير رحمة الله على الجميع وعند هؤلاء ان المراد به اقبال الليل استشهدوا بقول عبد الله ابن قيس - [00:03:36](#)

الرقيات بالضم جمع رقية في قوله هذا الليل اذ غسق واشتكت الهم والارق ويقال له الرقيات قيل لانه تزوج عددا من النساء ووافقت اسماؤهن هذا الاسم رقية على وزن سمية - [00:03:59](#)

فيقال له الرقيات وهذا هو اختيار الاصمعي وقيل انه كانت له جدات تعاقبنا بهذا الاسم وهو انصاري وهو صاحب البيت المشهور في وقعة الحرة بالمدينة فان تقتلونا يوم حرة واقم - [00:04:28](#)

فانا على الاسلام اول من قتل وحرة واقم هي احدى الحرتين في المدينة لان المدينة تكتنفها حرتان شرقية يقال لها حرة واقم غربية يقال لها حرة الوبرة او الوبرة وحرة واقم هي التي كانت فيها وقعة الحرة ايام يزيد ابن معاوية - [00:04:53](#)

المقصود في قوله ابي هذا الليل اذ غسق اب بمعنى رجع هذا الليل اذ غسق اي اذ اقبل فحملوا البيت على هذا المعنى وفي لسان العرب وبعض كتب التفسير ان هذا الليل - [00:05:22](#)

ان هذا الليل قد غسق واشتكت الهم والارق اللهم روايتان في البيت فقالوا ان المراد بقوله سبحانه الى غسق الليل اي اول الليل وبناء على هذا القول يكون المراد بهذه - [00:05:41](#)

لقوله الى غسق الليل صلاة المغرب الصلاة المرادة بقوله الى غسق الليل صلاة المغرب وهذا هو قول عبد الله ابن عباس انها هي المرادة

وعلى هذا القول لا تدخل صلاة العشاء - 00:06:01

وتصبح الصلوات التي اشارت اليها الاية اربعا صلاة الظهر والعصر في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس وصلاة المغرب بقوله الى غسق الليل وصلاة الفجر في قوله وقرآن الفجر والقول الثاني في هذه الاية الكريمة - 00:06:22

ان المراد بقوله الى غسق الليل ظلمة اشتداد الظلمة وسواد الليل وتكاثف الليل وهذا غالبا ما يكون بالعتمة واذا دخلت العتمة دخل العشاء وحينئذ تكون الصلوات خمسا وهذا القول قال به الضحاك - 00:06:44

وكذلك ايضا اختاره من ائمة اللغة ومن ائمة التفسير اختاره صاحب البحر وصاحب الكشف وغيرهما وهذا القول تصبّح فيه الصلوات خمسا وتكون الاية الكريمة قد جمعت الخمس فروض صلاة الفجر - 00:07:08

والظهر والعصر والمغرب والعشاء ومن هنا جعلها العلماء رحمهم الله من الايات الجامعة لمواقيت الصلاة وقوله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر قرآن الفجر المراد به صلاة الفجر وقوله قرآن المراد به الصلاة - 00:07:32

لان الله سمى الصلاة في القرآن بعدة اسماء الصلاة فيها خمسة امور عظيمة اولها القيام وهو ركن من اركانها وثانيها القراءة وهي ركن من اركانها وثالثها الركوع وهو ركن كذلك - 00:08:01

والسجود وهو الرابع والخامس وهو الازكار الذكر وهو واجب من واجبات الصلاة على تفصيل في مواضعه فاما بالنسبة للقراءة فسمى الله الصلاة بهذه الخمس سماها قراءة كما في قوله تعالى هنا - 00:08:21

وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وسماها قياما في قوله سبحانه وقوموا لله قانتين. اي صلوا لله كونكم قانتين كذلك ايضا سماها ركوعا كما في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين - 00:08:44

حينما خاطب بذلك بني اسرائيل حيث كانت الصلاة لا تصح الا في البيع والكنائس ولا تصح في غيرها رحم الله هذه الامة واعطي النبي صلى الله عليه وسلم خمسا لم يعطهن نبي قبله وهي ان يصلي فجعلت له الارض مسجدا وطهورا - 00:09:11

يصلي المسلم حيث ادركته الصلاة واما تسميتها بالسجود ففي قوله تعالى واسجد واقترب يصلي وتقرب الى الله سبحانه وتعالى وسماها ذكرا كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - 00:09:38

فاسعوا الى ذكر الله اي الى الصلاة فهذه كلها امور عظيمة في الصلاة سماها الله بها في عظمها والعرب تطلق الجزء وتريد الكل ولذلك سميت الصلاة سبحة كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبحة الضحى - 00:10:03

وهو اصل في القرآن كما في قوله تعالى فسبح بحمد ربك حين تقوم فهذا كله من اطلاق الجزء على الكل وقوله قرآن الفجر الفجر من الانفجار وهو تشتت الشيء وانتشاره - 00:10:30

ذلك ان الليل اذا اظلم واطبق بسواده وظلمته فانه ينجلي بقدرة الله عز وجل بالنهار فاذا كان الاصبح انفجر الظوء منتشرة في السماء والصبح والفجر سبحاني وفجران احدهما صادق والثاني كاذب - 00:10:50

الكاذب يكون اولا ثم يليه الصادق الذي يكون به تبين النهار من بعد الليل فلما كان هذا الصادق وهو الفجر الصادق يكون بعد الكاذب الكاذب يكون ضوءا مصعدا في اعلى الافق - 00:11:15

وهو الذي كما ورد في الخبر كذب السرحان اي الذئب فاذا كان الصبح وانفجر الظوء وانتشر فحينئذ هو الفجر الصادق واذا اطلق الفجر فالمراد الثاني الذي ينتشر لانه من انفجار الظوء - 00:11:37

وانتشاره في السماء وقوله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ان باسلوب التوكيد والعرب يؤكد الشيء الذي يخشى من السامع ان يكذبه وغالبا ما يكون في حال التردد - 00:11:57

وقد يؤكد الامر العظيم دلالة على ثبوته واستقراره ان قرآن هنا القرآن المراد به التلاوة ان قرآن الفجر قرآن صلاة الفجر كان مشهودا الشهود هو الحضور يقول العرب شهد الواقعة اذا حضرها - 00:12:22

ومنه قوله سبحانه وتعالى وما كنت من الشاهدين اي من الحاضرين وسمي الشهيد شهيدا لان الملائكة تشهده وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انه لما - 00:12:50

الشهيد قال عليه الصلاة والسلام يبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله حتى رفعتموه وسمي الشهيد شهيدا لشهود الملائكة وحضورها اه عند قبض روحه او بعد قبض روحه والشهادة بمعنى الحضور وتطلق بمعنى الحضور وتطلق بمعنى العلم - [00:13:11](#) يقال شهد بمعنى علم وهنا المراد بالاية ان قراءة الفجر تشهدا الملائكة وهذا هو قول جمهور الائمة من المفسرين رحمة الله عليهم اجمعين ان المراد بقوله ان قرآن الفجر كان مشهودا اي تشهد الملائكة - [00:13:38](#) وهناك قول ثان ان نزول الله الى السماء الدنيا يستمر حتى تنتهي قراءة صلاة الفجر وهو مشهود من الله ومشهود من الملائكة وان كان الله سبحانه وتعالى شهيد على كل شيء - [00:14:08](#) لا تخفى عليه خافية فهذا القول قال به محمد بن سهل البخاري محمد بن فهد المعسكر البخاري الحافظ الذي يقال له الجوال وهو الامام الثقة من رجال مسلم قال بهذا القول - [00:14:30](#) و اشار الامام القيم رحمه الله الى هذا القول في طريق الهجرتين وبين انه لا يمتنع ان يستمر النزول الى انتهاء قراءة صلاة الفجر وهذا يدل شأن القراءة في صلاة الفجر - [00:14:50](#) كيف وقد اشتملت على كلام الله سبحانه وتعالى الذي هو صفته وليس بمخلوق هذا الكلام الذي لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي غرائبها ولا يخلق مع كثرة الرد المتكلم به ملك الملوك - [00:15:13](#) واله الاولين والآخرين من يقص الحق وهو خير الفاصلين ثمة كلماته صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فجعل الله بهذه الصلاة والقراءة فيها شأنا عظيما ولذلك من حكمته سبحانه وتعالى - [00:15:35](#) ان المسلم بعد ضجعتة ونومه وراحته يهب وقد استجم فؤاده وحظرت نفسه لكي يقبل على هذه الصلاة التي لا يحافظ عليها الا مؤمن ولا يتخلف عنها الا المنافق المعلوم النفاق - [00:16:01](#) وهي من اشد الصلوات على المنافقين كما قال صلوات الله وسلامه عليه اشد الصلاة على المنافق اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر فاذا قام الانسان من نومه وضجعتة وراحته - [00:16:24](#) انه مهياً على اتم الوجوه واكملها للاستفادة ولكي يعي ما يسمع فاذا تلبت عليه آيات الله وطرقت مسامعه كلمات الله وما اسعدها من لحظات وما ابركها من ساعات طيبات مباركات - [00:16:43](#) وما استصبح مؤمن بذلك شرح الله صدره واطمأن قلبه فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى هذه الصلاة اطل القراءة فيها ولذلك ثبت في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام - [00:17:05](#) انه كان يقرأ من الستين الى المئة اية وكان عليه الصلاة والسلام يطيل القراءة فيها وحمل قوله اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر الاسفار المراد به في احد التفسيرات انه تستفتح صلاة الفجر في غلس في غلس والغلس - [00:17:28](#) هو اختلاط ظلمة الليل بظياء النهار في اول التبين وطلوع النهار كان عليه الصلاة والسلام يصلي الفجر في اول وقتها ولذلك قال جابر رضي الله عنه كما في الصحيحين قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما في صفة صلاته عليه الصلاة والسلام - [00:17:57](#) والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس فكان اذا صلاها بغلس بين بذلك للامة ان الافضل ان تقع في اول الوقت فاذا استفتح المصلي صلاة الفجر في الغلس - [00:18:20](#) واسفر معناه انه يطيل القراءة وسيطيل القراءة فيها وهذا بشرط الا يؤذي المصلين والا يوجب الحرج لهم المقصود ان هذه الاية بينت فضلا وشرفا للتلاوة في صلاة الفجر وقرآن الفجر - [00:18:41](#) منصوب على احد الوجهين اما منصوب عطا على قوله اقم اقم الصلاة لدلوك الشمس سيكون المراد اقم صلاة الفجر واقم قراءة الفجر اي صلاة الفجر واما ان يكون منصوبا على الاغراء - [00:19:04](#) في قوله واقم وقرآن الفجر على انه مقدر بقوله اقم استدل به جماهير العلماء والائمة على وجوب القراءة في الصلاة ووجه ذلك ان الله امر بذلك نبيه عليه الصلاة والسلام في هذه الاية - [00:19:27](#) وكذلك ايضا امر بها في قوله فاقرأوا ما تيسر منه فهذا يدل على وجوب القراءة وانها فرض الصلاة وهذه القراءة المفروضة مجملة في

كتاب الله لان الله لم يبين لنا في القرآن ما الذي نقرأه في الصلاة - [00:19:54](#)

وما هو الواجب من القراءة في الصلاة فجاءت السنة بيانا لذلك كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:20:19](#)

ايما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فدل على ان القراءة التي هي فرض ولازمة هي قراءة الفاتحة وان الصلاة لا تصح بدونها واكد ذلك الحديث القدسي - [00:20:41](#)

ان الله تعالى يقول الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي. الحديث فجعل الصلاة قائمة على تلاوة الفاتحة معناه ان الصلاة لا تصح بدون قراءة الفاتحة - [00:21:04](#)

وهذا هو مذهب جماهير السلف والخلف من حيث الجملة الا ان الامام ابا حنيفة رحمه الله يتفق مع الجماهير لان الواجب القراءة واقل ما تصدق عليه القراءة ثم يختلف معهم هل الفاتحة متعينة - [00:21:28](#)

ام انه يجزيه اقل ما يصدق عليه انه قراءة؟ على المسألة المشهورة واما من خالف في هذه المسألة فهما الاصم وابن علية وقولهما شذوذ ولذلك القراءة واجبة في الصلاة ولا تصح الصلاة بدونها - [00:21:48](#)

فنص الله عليها في الفجر والحق بها غيرها بالنسبة لهذه الآية الكريمة. واما بالنسبة للسنة فان السنة دلت على ان قراءة الفاتحة لازمة في كل صلاة سواء كانت فريضة لو كانت نافلة - [00:22:08](#)

يقول الله جل جلاله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا اذا شهدت الملائكة المراد بهم نوع خاص من الملائكة وهم الحفظة الكرام البررة ان عليكم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - [00:22:29](#)

فهؤلاء الحفظة الكرام البررة يجتمعون في صلاتين هما صلاة الفجر وصلاة العصر واما صلاة الفجر ولان ديوان الليل ينتهي بطلوع الفجر ويبدأ ديوان النهار ثم ينتهي ديوان النهار بصلاة العصر - [00:22:57](#)

وهذا يدل على ان النهار يبدأ بطلوع الفجر الصادق وهو اصح قول العلماء في الاحكام الشرعية انه يبدأ بطلوع الفجر لا بطلوع الشمس وعليه في الاحكام تبني على ذلك من حيث الجملة - [00:23:21](#)

وثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر فهؤلاء الذين يكتبون اعمال الانسان وما يكون من - [00:23:42](#)

ويشهدون عليه ويحفظون ذلك العمل خيرا فخير وان شرا فشر يجتمعون في هاتين الصلاتين صلاة الفجر والصلاة الصبح صلاة العصر واخذ العلماء رحمهم الله من هذا دليلا على فضل صلاة الصبح - [00:24:03](#)

وبنى عليه بعضهم انها هي الصلاة الوسطى ولكنه قول ضعيف والذي يترجح في نظري والعلم عند الله ما دلت عليه السنة ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:24:26](#)

كما في الصحيحين يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر هذه الآية الكريمة انتظمت مواقيت الصلاة وهناك آيات اخر في كتاب الله عز وجل - [00:24:45](#)

بينت ما يتعلق بالوقت من احكام ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء فاذا اطمانتم فاقموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قوله سبحانه وتعالى كتابا موقوتا - [00:25:10](#)

اي مؤقتا محددا بزمان ولذلك هذه الآية من سورة النساء بينت الاصل في شرط الوقت واما الآية التي معنا تبينت بداية الوقت واشارت الى الوقت نفسه في قوله اقم الصلاة لدلوك الشمس - [00:25:38](#)

هناك فرق بين الايتين الآية الاولى تدل على انه يجب على المسلم ان يتقيد في صلاته بالمواقيت التي دلت عليها النصوص الشرعية وهذا ليس فيه بيان لتلك المواقيت ولا تحديد لزمانها - [00:26:02](#)

فجاءت جاء قوله سبحانه وتعالى في سورة هود واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فهذه الآية اقم الصلاة طرفي النهار قيل صلاة - [00:26:26](#)

الفجر وصلاة الظهر والعصر قول بعض العلماء وقيل الفجر والعصر النهار وزلفا من الليل. قال تشمل صلاة المغرب وصلاة العشاء هذه اربع صلوات ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:26:50](#)

قالوا ان هذه الاية من سورة هود بينت اربع مواقيت لاربعة صلوات النهار وزلفا من الليل شملت صلاة الظهر والعصر والفجر والعصر والمغرب والعشاء واما على القول بان طرفي النهار - [00:27:17](#)

يشمل الفجر والظهر والعصر فحينئذ تكون قد شملت جميع الصلوات الخمس وكذلك ايضا آآ ومن هنا اخترنا هذه الاية وقدمناها على اية هود لان هذه الاية اجمع في المواقيت الخمس - [00:27:40](#)

وهي انسب ثانيا انه ليس في اية هود تعيين لاي وقت على التحديد ولكن في الاية التي معنا ذكرت دلوك الشمس الذي يبدأ من منتصف النهار الى غروب الشمس فهذا تحديد للوقت - [00:28:02](#)

وذكرت غسق الليل الذي اما ان يكون بداية الليل او بعد اشتداد ظلمته وهذا تحديد للوقت وقرآن الفجر من باب اضافة الفعل الى زمانه محدد للوقت وهو الفجر انفجار الضوء كما ذكرنا فتكون - [00:28:21](#)

هذه الاية اقوى الايات في تعيين المواقيت ومن هنا كان اختيارها انسب واولى في نظري والعلم عند الله وقوله فساسبح بحمد ربك قبل فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اثناء الليل فسبح واطراف النهار - [00:28:39](#)

لعلك ترضى التي هي اية طه هذه الاية الحقيقة جامعة للمواقيت الخمس ولكن حصل التداخل فيها بينها وبين قيام الليل ومن اثناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى الايات كما ذكرنا - [00:29:00](#)

ليست فيها سواء اية هود او اية الروم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشي يوم وحين تظهرون هذه الاية فيها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

وهي تدل على اطلاق الجزء وارادة الكل لقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وحملها على المعنى الذي ذكرناه في الصلوات الخمس حمل مجازي والا في الحقيقة اذا نظر الى الاية - [00:29:42](#)

فان الاية تدل على فضل هذين الذكرين في هذه الاوقات التي ذكرها الله جل وعلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون المراد به التسبيح نفسه فاذا طلع النهار بالفجر وصلى المسلم الفجر - [00:30:02](#)

فمن افضل واعظم ما يكون اجرا للانسان ان يكثر من التسبيح والوقت مناسب لان هذا الوقت وهو ما بعد الفجر الى طلوع الشمس فيه اية عظيمة من ايات الله العظيمة التي تدل على وحدانيته - [00:30:23](#)

وعظمته وقدرته وهي دخول الليل في النهار ودخول النهار في الليل فانسلخ الليل من النهار واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مصبحون وقبل جزء من الزمان يسير لو رفع الانسان كفه لم يرها - [00:30:44](#)

ثم اذا اذن ربك انسلخ الليل وذهابه لان كل ما في هذا الكون بامر الله قد اصبحت ام سليم ام تدعي علي ذنبا كله لم اصنع لما رأته برأسي شيب الاصلي - [00:31:09](#)

افناه قيل الله للشمس اطلعي الله هو الذي يأمر الليل ويأمر النهار ويأمر الشمس ويأمر القمر وهو الامر الذي لا يعقب حكمه وامره ولا يرد وقبل فترة وجيزة الانسان في ظلام - [00:31:29](#)

فاذا به يصبح لم يختلط احدهما بالآخر ولم يحصل نوع من الاختلاجات وانما ينسلخ الليل بقدرته قادر لا يقدر على ذلك احد سواه ويبدأ النهار وينكشف ويتبين وينجلي ولا يستطيع احد - [00:31:52](#)

ان يظلم من ضيائه مثقال ذرة دون امر الله فلم تسمع يوما من الايام ان احدا مهما اوتي من القوة والجبروت في هذه الدنيا استطاع ان يحجب الشمس عن خلق الله - [00:32:16](#)

لو استطاع ان يوقف سيره لو استطاع ان يغير مجراها ان الله اجراها والله جاء قال لها اطلعي فطلعت. قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه - [00:32:33](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب اي الشمس فتسجد تحت العرش فيقال لها ارجعي يوشك ان يقال لها ارجعي من حيث اتيت

فتصبح طالعة من مغربها اتدري متى ذاك - 00:32:51

حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا كون مدبر وهذا تحت قهره وامره فسبحان الله حين اي في الحين والوقت الذي تمسون وتصبحون - 00:33:13

يقوم الناس غافلون عن عظمة الله وعن جبروته وقدرته في هذا الكون الذي هو محراب التأمل والتفكر والتدبر وبهذا اذا اصبح المسلم بعد صلاة الفجر وهو يقول سبحان الله يسبح الله سبحان الله اي انزه الله عن كل النقائص - 00:33:32 وعن كل العيوب وعن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى هذا معنى سبحان الله فهي شطر التوحيد التوحيد يقوم على الاثبات ويقم عن النفي فانت حينما تقول سبحان الله تنفي عن الله كل ما لا يليق به - 00:33:55 ولذلك تقول لا اله شهادة التوحيد لا اله الا الله نفي واثبات ولذلك تجمع في افضل ما يكون التسبيح ان يكون بقولك فسبح بحمد ربك تجمع بين النفي وبين الاثبات - 00:34:14

قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون فاذا امسى المساء بعد صلاة العصر انظر واذا النهار قد اعتصر. سمي العصر عصرا لان الشيء اذا عصرته لم يبق فيه الا القليل - 00:34:30

النهار اعتصر لم يبق منه الا القليل فقبل سويغات وانت في شدة الشمس ووهيجه. فاذا بها قد انكسرت وقفت بها اصيلا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد. فتأتي الى الاصيل الذي هو اخر النهار - 00:34:50 فاذا بالشمس قد انكسر ضوئها وذهب شعاعها وقد احمرت ودنت للغروب من الذي كسرها؟ ومن الذي جعلها حمرة؟ ومن الذي جعلها تدنو من الغروب والذهاب والزوال والسقوط والله جل جلاله - 00:35:11 الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون لان الله جعله على هذا التقدير وعلى هذا الخلق بقدرته سبحانه. فتقف في المساء تنظر فاذا بالنهار ينسلخ - 00:35:29

واذا بالليل يقبل ويقبل بهذا الترتيب العجيب الغريب الدال على تمام وكمال اجمل ولا اكمل ولا احسن من خلقة الله وتبارك الله احسن الخالقين وقال الله في سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - 00:35:49

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون له الحمد في السماوات والارض هذا يدل على انه ليس المراد بالصلاة المواقيت بوليس المراد بالحمد الصلاة وان المراد بها الحمد حقيقة - 00:36:09 وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون يا ليتنا نتفكر يا ليتنا نتدبر يا ليتنا نتبصر هذا الكلام العظيم الله سبحانه وتعالى حينما يقول يبين ان الحمد يكون حين تظهرون وعشيا - 00:36:27 وقتان اختارهم الله لحمده حين تظهرون الظهيرة وقت الظهر سمي الظهر ظهرا لان العرب تقول ظهر فلان على فلان اذا غلبه منهم قوله تعالى فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا - 00:36:49

ظاهرين اي غالبين لان هذا الوقت وقت الظهر يبدأ نصف النهار الثاني ويصبح النهار غالبا بعد ان كنت في نصفه الاول يكون في نصه الثاني الذي اصبح فيه غالب النهار - 00:37:08

فيقال وقت الظهر لكن الظهيرة وقت الظهيرة حين تظهرون لان هذا الوقت يترك الناس اعمالهم ولذلك يسمى في لغة العرب بالهجير والهجرة لماذا؟ لان الناس يهجرون اعمالهم ويهجرون مصالحهم ويذهبون الى بيوتهم ليرتاحوا - 00:37:25 وقيل سميت الهجرة هجرة لان الناس اذا جلسوا في بيوتهم في الظهر لم يأتي احد واحد وكأنهم تهاجروا وكأنهم تقاطعوا المقصود ان هذا الوقت وقت الظهر يؤوب الناس ويرجعون الى بيوتهم - 00:37:52 بعد ان امضوا وقتا في مصالحهم ومعاشهم من اول النهار خاصة في القديم ودائما الايات تشريعات تأتي على غالب الازمنة لو جاء زمان مثلا فيه رخاء او جاء فيه نعمة - 00:38:14

تجده نشزا عن غيره لكن المتعارف ان الناس تعمل من اول النهار الى نصف النهار ثم ترتاح فكأنك اذا عملت من طلوع الشمس او من الفجر الى منتصف النهار تقلبت في نعم لا اعلمها الا الله جل جلاله - 00:38:35

من الذي بعثك من فراشك من الذي بعثك من موتك؟ لان النوم هو الموتة الصغرى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وبمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. فمن الذي - [00:38:54](#)

بعثنا من موتنا والله ومن الذي اقامنا من ضجعتنا هو الله كم من رجل نام فلم يقم وكم من رجل على فراشه والعياذ بالله فاصبح لا يتحرك منه شيئا اقامك الله - [00:39:14](#)

ولذلك اذا قمت متعك بالصحة وعافيته سبحانه فمضيت تطلب رزقه الذي كتبه لك فاذا بك تمضي هذه الساعات حتى اذا انتصف النهار واذن اذان الظهر وانتصف النهار تذكرت هذه النعم كلها - [00:39:35](#)

وكان المناسب ان تحمده وان تشكره وله الحمد السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. انتبه اين تظهرون اي في هذا الوقت ولذلك خليق بالمسلم اذا جاء وقت الظهيرة وهذه من السنن الضائعة - [00:39:56](#)

ان يكثر من حمد الله انا الروح التي في جسده والدم الذي يجري في عرقه والعافية التي هي من ربه والامان الذي يعيشه والعيش الذي اكتسبه والرزق الذي اخذه فيحمد الله على نعم لا يحصيها الا هو - [00:40:14](#)

ولا يعلمها الا هو. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون عشيا نفس المعنى فاذا قام بعد العصر وسعى في طلب الرزق او اه الليل فاذا او اه الليل او اه على نعم ومنن وعافية من الله - [00:40:33](#)

تكرر الحمد في العشي ولذلك فصلنا في هذه الاية لنبين ان حملها على الذكر اقوى من حملها على الصلوات والمواقيت فهي في حملها على الذكر حمل على الحقيقة وهذا اقوى - [00:40:56](#)

وانسب ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية مواقيت الصلاة وقد اجمع العلماء والائمة رحمهم الله على ان الصلوات الخمس لعل ان الصلوات المفروضة خمس وذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - [00:41:14](#)

في قصة الاسراء والمعراج ان الله فرض على نبيه صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة فما زال يراجع ربه يسأله التخفيف بمشورة نبي الله وحببيه وكليمه موسى عليه وعلى انبياء الله الصلوات الصلاة والسلام - [00:41:37](#)

حتى قال الله هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لديهن استقرت على الخمس واذا صليت الخمس كتب الله لك اجر خمسين صلاة فهن خمس هي خمس اي مفروضة وهن خمسون في الاجر والمثوبة كرما من الله وتفضلا على هذه الامة المرحومة - [00:41:59](#)

ومما يدل على ذلك ان الصلوات خمس ان الصلوات المفروضة خمس ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاذ في اخر حياته حينما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:42:26](#)

شهادة ان لا اله الا الله رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وكذلك ايضا ثبت الحديث الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#)

ان ظمام ابن ثعلبة اتى اليه فقال رضي الله عنه قال وزعم رسولك ان ان الله افترض خمس صلوات قال نعم في كل يوم وليلة قال نعم قال صدق - [00:43:08](#)

قال الله فبالذي بعثك وارسلك الله امرك بذلك قال نعم هي خمس صلوات ولذلك قال في حديث عبادة في السنن عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:24](#)

خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فهذه الخمس لا زيادة عليها ولا نقصان منها ودراسة هذه الايات المراد به معرفة الاحكام التي اشتملت عليها واخترنا هذه الاية لتعلقها بشرط الوقت كما ذكرنا - [00:43:42](#)

والوقت دخول الوقت من الشروط التي هي قبل فعل الصلاة ولذلك قدمنا هذه الاية ثم المواقيت الصلوات الخمس وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر فاما الظهر وتسمى بصلاة الظهر - [00:44:06](#)

لما ذكرنا وتسمى بصلاة الاولى فكان الصحابة يقولون الصلاة الاولى وهي صلاة الظهر ويدل على ذلك حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه وارضاه في الصحيحين لما سأل ابو المنهال - [00:44:28](#)

تيار بن سلامة لما دخل ابو المنهال وابوه سيار بن سلامة رحمه الله فسأله وقال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة

قال كان يصلي الهجيرة التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس - [00:44:51](#)

كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تضعف تدحض الشمس وهذه الصلوات الخمس سنيين مواقيتها كما اشارت اليه الاية الكريمة وهذه المواقيت تنقسم الى قسمين القسم الاول ابتداء وقت الصلاة. والثاني نهاية وقت الصلاة - [00:45:12](#)

فهذه هي مواقيت الصلوات الخمس وكل صلاة لها وقت بداية لها بداية لوقتها بداية لوقتها نهاية فلا يصح ان يصلي المسلم الصلاة قبل دخول وقتها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:45:35](#)

لا يصح الا اذا اذن الله واذن الله لنا ان نقدم الصلاة عن وقتها في صلاة العصر مع الظهر جمعا وفي صلاة العشاء مع المغرب جمع تقديم اذا جمع المسافر مثلا - [00:45:59](#)

جمع تقديم بين صلاة الظهر والعصر فحينئذ يكون قد صلى العصر قبل دخول وقتها وكذلك اذا جمع بين المغرب والعشاء يكون حين جمع تقديم يكون حينئذ قد صلى العشاء قبل - [00:46:19](#)

دخول وقتها اما ان يصلي صلاة قبل دخول وقتها بدون اذن الله وبدون وجود الرخصة في الجمع فصلاته باطلة باجماع العلماء ان رجلا فقام للصلاة صلاة الظهر وصلها قبل زوال الشمس وهو يعلم ان الشمس لم تنزل - [00:46:36](#)

فانه حينئذ لا تصح صلاته اذا لا يجوز ان يتقدم عن الوقت ولا يجوز له ان يتساهل ويترك الصلاة حتى يخرج وقتها اذا فعل ذلك دون وجود عذر شرعي يبيح له ذلك - [00:47:01](#)

فانه ياثم ولذلك لا يجوز تأخير الصلاة كما لا يجوز تقديمها الا عند وجود العذر الشرعي كذلك لا يجوز تأخيرها عن وقتها الا لعذر شرعي فمن العذر ان يجمع بين الصلاة الظهر والعصر جمع تأخير - [00:47:19](#)

فحينئذ يكون مؤخرا لصلاة الظهر عن وقتها ولا يصليها في وقتها بل يدخلها في وقت العصر ويصليهما معا كما قال انس رضي الله عنه في الصحيح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل يعني في السفر - [00:47:41](#)

قبل ان تزول الشمس اخر الظهر الى وقت العصر فصلاهما معا وكان اذا ارتحل قبل ان تغرب الشمس اخر المغرب لانه يدركه وقت المغرب وهو يسير النزول من المسير فيه نوع مشقة وتأخير - [00:48:01](#)

لطف الله يا ورحم هذه الامة قال فاخر الظهر الى فاخر المغرب الى وقت العشاء فصلاهما معا فهذه هي الاصول الشرعية انه لا يجوز تقديم الصلاة عن الوقت الذي حددها الشرعي - [00:48:21](#)

ولا يجوز تأخيرها عن وقتها الا لعذر كما لو نام او نسي قال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة كما في الصحيح من نام عن صلاة او نسيها - [00:48:37](#)

فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك ولذلك لا يجوز تأخير الصلوات والعبث فيها قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ساهون مصلين ولم يقل والذين هم في صلاتهم ساهون لان في صلاتهم ساهون معناها الغفلة وعدم الخشوع - [00:48:52](#)

لكن عن صلاتهم اي عن فعل الصلاة ساهون تجده مع اصحابه او مع المخلوقين يخافهم اشد من خشيته لله وخوفه من الله نسأل الله السلامة والعافية يستحي ان يقوم ويصلي - [00:49:17](#)

ويؤدي لله حقه وفرضه فهذا بشر المنازل عند الله وكذلك ايضا يأتي في صلاة العصر فيميتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافقين يجلس احدهم احدهم حتى اذا كانت الشمس - [00:49:34](#)

بين قرني شيطان قام فنقر اربعا نقر حتى ما يحسن الصلاة ولا يخشع فيها. يؤخرها ولا يتم ركوعها وسجودها نسأل الله السلامة والعافية لان هذا حرمان والمحروم من حرم. ومن جلس بعد اذان الله متقاعسا عن فريضة فانه سييسر للعسرى والعياذ بالله -

[00:49:57](#)

وتجده لا يصليها في وقتها ولا يخشع في فعلها فينقرها نقرأ حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان تريد ان تغرب الشمس قام فنقر ما قال فصلى فنقر والنقر يدل على ماذا؟ على السرعة - [00:50:19](#)

فنقر فيضيع الصلاة حقها وحقوقها فنقر اربعا لا يذكر الله فيهن الا قليلا نسأل الله السلامة والعافية فهذه المواقيت محددة ويجب على

المسلم ان يتقيد بها وكل صلاة من هذه الصلوات الخمس - 00:50:37

لوقتها بداية ونهاية. اولها صلاة الظهر سموها بالصلاة الاولى لانها اول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرض الله عليه الصلوات الخمس لانه اسري به في الليل - 00:50:57

وعرج به الى السماء صلوات الله وسلامه عليه وخاطبه الله عز وجل وكلمه وفرض عليه الصلوات الخمس فنزل عليه الصلاة والسلام واشرقت عليه الشمس وهو في طريقه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:51:16

ثم اصبح في مكة فلما اصبح انتهى وقت الفجر ولم يكن ملزما بالصلاة الفجر فكانت اول صلاة يعلمها هي صلاة ماذا؟ الظهر فنزل عليه جبريل من فوق سبع سماوات امر الله جل جلاله - 00:51:32

نزل جبريل عند زوال الشمس فقال له يا محمد قم فصل فاما النبي صلى الله عليه وسلم ورمقه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يؤدي الصلاة صلى به الظهر في اول وقتها عند الزوال - 00:51:53

ثم صلى به العصر في اول وقتها كان ظل كل شيء مثله ثم صلى به المغرب بغروب الشمس في اول وقتها ثم صلى به العشاء غاب الشفق في اول وقتها - 00:52:14

ثم صلى به الفجر بغلس في اول وقته ثم جاء في اليوم الثاني وصلى به الظهر في وقت العصر اليوم الاول ان هناك اشتراك بين الظهر والعصر من صلى به العصر - 00:52:31

حين صار ظل كل شيء مثليه صلى به المغرب في وقتها ثم صلى به العشاء في اخر وقته ثم قال يا محمد ما بين هذين وقت ما بين هذين وقت - 00:52:49

اذا عندنا بداية ونهاية ووقت بينهما هذا الوقت اذا كان ما بين اول الصلاة الى نهاية وقت الصلاة يسمى بالواجب الموسع يسمى الواجب الموسع هناك واجب موسع وهناك واجب مضيق - 00:53:08

الواجب الموسع الذي يسع وقته لفعل العبادة وغيرها ويأذن لك الشرع في فعلها وفعل غيرها. ولذلك اذا زالت الشمس تصلي سنة الظهر القبلىة تصلي الظهر ولا يجب عليك بمجرد زوال الشمس ان تقوم وتصلي الظهر - 00:53:35

لان الواجب موسع واما الواجب المضيق فهو الذي لا يسع وقته لغيره فانت مثلا في رمضان وقته مضيق لا يسع الا صيام رمضان ولو ان شخصا نوى في شهر رمضان ان يقضي عن شهر ماض لم يصح لان هذا الوقت مخصص - 00:53:56

ومحدد بفعل هذه العبادة وهو مضيق ايضا لا يسعى لغير هذه العبادة ولذلك جعل الله الفرض والكتم لهذا الشهر ومن شهد منكم الشهر فليصمه. فامر الله بصيام هذا الوقت المضيق المحدد لفعل العبادة - 00:54:18

كذلك ايضا من استيقظ قبل طلوع الشمس بقدر ما يصلي ومن تنبه كان ناسيا او مشغولا فانتبه لصلاة الفجر ولم يبق من وقت الفجر الا بقدر قبل طلوع الشمس الا بقدر فعل صلاة الفجر - 00:54:40

لا يجوز له ان يصلي الرغبة ويشغل بالرغبة لان هذا يضع ماذا الفرض يشتغل بالنفل عن الفرض فالواجب حينئذ يصير ماذا مضيقا الواجب موسع حتى اذا بقي بقدر فعل العبادة انتقلت الى ما يسمى بالواجب - 00:55:00

المضيق وهذا احدى اقسام الواجب والواجب الذي فرضه الله عليك والزمك بفعله فهذه الصلوات الخمس صلاة الظهر اول وقتها باجماع العلماء الا خلافا شاذا يحكى عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:55:20

لزوال الشمس فاذا زالت الشمس ابتدأ وقت الظهر ابتدأ وقت الظهر بزوال الشمس بظاهرة قوله تعالى في الآية التي معنا. اقم الصلاة لدلوك الشمس ثانيا لثبوت الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي الظهر - 00:55:38

بعد زوال الشمس ومنها حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه انه لما سئل عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم المكتوبة قال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس - 00:56:08

وتدحض الشمس اي تزول لحظة الشمس لا زالت لان اصل الدحض الزلق فكأنها تحركت وزالت عن مكانها وكذلك ايضا ثبت في الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يصلي الظهر اذا زالت الشمس - 00:56:28

حين تزول الشمس وجاءه جبريل لما زالت الشمس وقال له قم فصلي فصلى به الظهر فاجتمعت السنة القولية والفعلية على ان وقت صلاة الظهر يبدأ بزوال الشمس. والسؤال ما هو الزوال - [00:56:52](#)

الزوال في لغة العرب يقولون زال الشيء اذا تحرك عن مكانه وزالت الشمس معناها انها كانت ثابتة ثم تحركت وهذا يحتاج الى توضيح ان الشمس اذا من المشرق الى المغرب - [00:57:11](#)

اذا انتصفت انتصف النهار انتصفت في كبد السماء وهذه الساعة اذا انتصبت في كبد السماء تقف فيها عن الحركة وما تتحرك وهذا كلها اسرار الهية لان الاشياء هذه التي يسمونها الطبيعية - [00:57:33](#)

حينما يختلف احوالها تدل على وحدانية الله وان هناك من من يسيرها ويدبرها هي تمشي ثم فجأة تقف يدل على ان هناك من امرها بالوقوف وتقوم لان الله اقامها ولذلك هذه من الدلائل التي بعض العلماء رحمهم الله - [00:57:52](#)

في اسكات الطبيعيين ومن يقولون ان الحياة طبيعة والحياة مادة وليس هناك اله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا انتصبت في كبد السماء وقفت تقف لحظات قدرا من الزمان - [00:58:14](#)

هذا الوقت تسعر وتسجر فيه ابواب جهنم. اعاذنا الله واياكم ولذلك في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للسلمي رضي الله عنه من سألته عن مواقيت الصلاة فاذا انتصفت فامسك عن الصلاة - [00:58:33](#)

فانها ساعة تسجر فيها ابواب جهنم وهي ساعة شدة الحر وثبت في الحديث الصحيح من حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث ساعات - [00:58:54](#)

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان نقبر موتانا حين تطلع الشمس وحين تغرب وحين يقوم قائم الظهيرة هذي سعة عذاب ولذلك لا يقبر فيها الموتى - [00:59:11](#)

اي لا يدفنون فيها انما ينتظر حتى تتحرك الشمس ثم بعد ذلك يدفنون اذا وقفت الشمس في كبد السماء. طبعاً اذا اردت ان تعرف انتصاف النهار تقيم شاخص عود اذا وجدت الظل لا يتحرك فانت في منتصف النهار - [00:59:28](#)

وجدت ولا يتحرك واما اذا وجدته يتحرك بمعنى يزيد او ينقص اذا وجدته ينقص فانت في نصف النهار الاول واذا وجدته يزيد فانت في نص النهار الثاني. الفرق بين اول النهار وآخر النهار - [00:59:49](#)

تقيم عودا اذا وجدت ان الظل يطول فانت في اخر النهار لان الشمس حينما تكون في منتصف كبد السماء وتبدأ تميل يبدأ الظل في جهة المشرق ويزيد واذا اصبحت طالعة - [01:00:08](#)

يكون الظل في جهة المغرب لكنه ينقص حتى يقف على ما يسمى بظل الزوال ظل الزوال هذا مهم جدا لمعرفة وقت العصر وهو انه اذا انتصفت الشمس في كبد السماء - [01:00:25](#)

ووقف الظل عن الحركة تضع علامة وتحسب ما بين هذه العلامة وما بين العود او الشاخص الذي اقمته هذا القدر من الظل يسمى ظل الزوال. يطول ويقصر على حسب بعد الشمس عن خط الاستواء - [01:00:41](#)

ويختلف في الصيف والشتاء ولذلك احيانا يقول لك ظل الزوال قدم قدم ونص فهذا ظل الزوال هذا تحسبه من اجل ان تعرف ظل كل شيء مثله متى ينتهي وقت الظهر ويبدأ - [01:01:02](#)

وقت العصر تحتاج اليه لوقت العصر ولذلك ليس ظل كل شيء مثله هو نهاية لوقت العصر ما لم تكن تعلم القدر الذي وقف عليه الظل عند انتصاف النهار تجد في التقاويم القديمة يذكرون ظل الزوال قدم او قدم ونصف لكي يبنوها من يريد - [01:01:19](#)

هذه الطريقة ان يصل الى معرفة الوقت الذي يدخل فيه وقت صلاة العصر اذا اقامت هذا الشاخص وعرفت هل انت في اول النهار واخر النهار هل انت في منتصف النهار - [01:01:41](#)

على ذلك الشمس اذا انتصفت في كبد السماء تحركت بعد ذلك الى جهة المغرب فاذا تحركت زالت يعني تحولت عن موضعها الذي وقعت في الدين ومن هنا يقال الزوال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس اي عند زوال الشمس -

اما نهاية وقت الظهر فانه ينتهي اذا صار ظل كل شيء مثله بقول جمهور العلماء والائمة رحمهم الله في ظاهر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وقت صلاة الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل - [01:02:22](#)

كل شيء مثله ما لم يحضر العصر هذا الوقت ينتهي به وقت صلاة الظهر. ثم يبدأ وقت صلاة العصر فلا يجوز ان يؤخر صلاة الظهر من صيرورة كل شيء ظل كل شيء مثله - [01:02:42](#)

واذا اخرها عن ذلك اختيارا دون عذر فهو اثم شرعا وحكمه حكم من اخر الصلاة عن وقتها اذا بدأ اه هذا بالنسبة لوقت الظهر الظهر قلنا هي الاولى. هي اولى اول الصلوات - [01:03:02](#)

لماذا؟ لانها اول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بعد فرض الصلاة قيل صلاة الفجر هي الاولى وهذا مرجوح والراجح ما ذكرناه لما ثبت في الصحيحين من اثر ابي برزة الاسلمي في قوله التي تدعوها الاولى اي تسمونها - [01:03:19](#)

الاولى فدل على ان الصحابة والتابعين في عصر الصحابة لان برز الصحابي وقال يصلي الهجير التي تدعوها الاولى ان هذا كان متعارفا بينهم في زمان كان الصحابة موجودون كان الصحابة موجودين فيه - [01:03:40](#)

اما بالنسبة للعصر فهي الصلاة الثانية وسمي العصر عصرا كما ذكرنا لان النهار قد اعتصر ذهب اكثره بناء على ذلك فانت في اخر النهار. بعض العلماء يقول ان النهار نصفان - [01:03:58](#)

النصف الاول اذا انتهى بدأ وقت صلاة الظهر ثم النصف الثاني هذا مقسوم ما بين صلاة الظهر والعصر ونصفه لصلاة الظهر ونصفه في صلاة العصر ويقول ان صلاة الظهر تقريبي لكنه قد يكون جزء كبير منه للعصر - [01:04:19](#)

اما العصر سيبدأ وقتها اذا صار ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال ثم ينتهي العصر في نهايتها لها وقتان وقت اختياري يجوز لك ان تؤخر الصلاة ما لم تصل الى هذا الوقت - [01:04:39](#)

صل الصلاة في اي وقت وهو اصفرار الشمس فاذا اصفرت الشمس حينئذ يبدأ وقت الضرورة وهذا الوقت وقت الضرورة يباح للمرأة التي عندها عذر ان تصلي فيك المرأة الحائض تطهر - [01:05:01](#)

بعد الاضطراب او النفساء وهكذا اذا نام الانسان واستيقظ ولم يستيقظ الا بعد الاصفرار يصلي العصر. هذا وقت يسمى وقت الضرورة ولو ان رجلا اسلم قبل غروب الشمس في وقت الضرورة - [01:05:22](#)

فان هناك اشتراكا ما بين الظهر والعصر وبناء على ذلك اذا اسلم قبل غروب الشمس بركة تقول يجب عليك صلاة العصر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ركعة - [01:05:40](#)

قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. فأمره بقضاء ماذا صلاة العصر والمرأة الحائضة الحائض لو انها طهرت قبل غروب الشمس بقدر ركعة نقول عليك يجب عليك ان تصلي العصر - [01:05:55](#)

وهكذا النفساء لكن لو انه اسلم قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات وهو مقيم حاضر فاذا كان مقيما حاضرا اربع ركعات يدرك بها صلاة ماذا؟ العصر. فنقول يجب عليك قضاء العصر - [01:06:11](#)

وركعة ادرك بها وقت الظهر ونوجب عليه وعلى المرأة الحائض والنفساء واصحاب الضرور يجب عليهم القضاء صلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر الاشتراك هنا في اخر الوقت ونلزمهما بالصلاتين بنفس الامر يجري في صلاة المغرب والعشاء - [01:06:32](#)

لان الله جعل هذه هاتين الصلاتين صلاة الظهر مع العصر وصلاة المغرب مع العشاء بمثابة الصلاة الواحدة في حال ماذا؟ الضرورة وبناء على ذلك تقول اذا طهرت المرأة الحائض قبل غروب الشمس بركة لزما قضاء العصر - [01:06:56](#)

الى اربع ركعات وهي مقيمة فان ادركت خمس ركعات يعني بقدر ما تصلي خمس ركعات وجب عليها ان تصلي الظهر والعصر طيب ما رأيكم لو انها ادركت ثلاث ركعات وكانت في سفر - [01:07:16](#)

نقول يجب عليها قضاء الظهر والعصر ركعتان للاخيرة وركعة للاولى اذا قال لك ما الدليل تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الركعة يلزم ويجب على المصلي ان يصلي بها الفرض - [01:07:34](#)

يقول من ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس قد ادرك العصر دلت السنة على انه

قد ادرك الصلاة فهذه مسافرة - 01:07:53

ثلاث ركعات تكون الركعتان ادركت بها الاخيرة والركعة الثالثة تكون قد ادركت بها الاولى فنلزمها. يقول كيف ادخلت الظهر مع العصر؟ تقول لان الشرع جمعهما وجعلهما في حال العذر بمثابة الصلاة - 01:08:05

الواحدة ولا نلزمها مثلا في الفجر اذا اه مثلا طهرت قبل طلوع الشمس بقدر عشر ركعات لا يجب عليه الا صلاة الفجر لماذا؟ لان الفجر ليس بينه وبين العشاء اشتراك - 01:08:21

وبناء على ذلك هذا الوقت ومخصص للصلاة لكن هناك في الصلوات المجموعة احكام تخصها بما يسمى الجمع بين الصلاتين اما صلاة فاذا اصفرت الشمس الشمس تصفر كيف تصفر الشمس؟ الشمس - 01:08:39

اذا صارت في اخر النهار انكسر الشعاع انكسر شعاعها وحينئذ تصفر ثم بقدرة الله عز وجل اذا دنت من الغروب احمرت وهذا من دلائل عظمة الله سبحانه وتعالى وتحمر حتى تكون كالوردة - 01:09:00

وهذا يختلف في بعض الاحيان لكن هذا هو الغالب تحمر ثم تسقط ويغيب قرصها هذا الوقت وقت ضرورة ما ذكرنا لا يجوز تأخير الصلاة فيه. ولذلك كان من هديه عليه الصلاة والسلام - 01:09:23

انه اذا صلى صلاة العصر صلاها في اول الوقت قال ابو ברزة رضي الله عنه والعصر والشمس حية كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس ماذا انظروا كيف الاساليب الراقية كيف اختار الله لهذه الامة صحابة اذا تكلموا وعرفوا كيف يتكلموا -

01:09:40

ولا فظت تلك الافواه ولا خرس تلك اللسان. اللهم اجزهم عنا خير ما جزيت صحابيا عن صحبتك وهذا كله بتوفيق الله وفضلي على هذه الامة تسمو بامتك وتعتز بدينك ان الذي حفظه رجال صدق - 01:10:04

نساء صادقات وائمة ابرار رضي الله عنهم وارضاهم وجعل اعالي الفردوس مسكنهم ومثواهم ويصلي العصر والشمس حية ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية - 01:10:20

لم ينكسر شعاعها ما معنى هذا الحديث؟ ما كان عندهم ساعات ولا ظبط بالدقائق والثواني سيقدرسون يقدرسون بحلب الناقة يقدرسون بالذهاب والمجيء وهو يقول وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فاذا صلى بنا العصر - 01:10:45

رجع احدنا الى رحله اي متاعه في اقصى المدينة اقصى المدينة اين اما قباء واما العوالي هذا اللي هو اقصى المدينة يعني اخر المدينة ما يقارب من ثلاثة كيلو والعوالي ما بين ثلاثة اميال الى اربعة اميال يعني اكثر العالية العالية المدينة - 01:11:04

الله هكذا منكبة فيها العالية من جهة قباء وفيها السافلة اذ جاءوكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم الاحزاب العالية والسافلة عالية المدينة يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة العالية - 01:11:31

اذا ذهب الى العالية يصل الى رحمه والشمس لا تزال لانه لم ينكسر شعاعها وهذا يدل على فائدة معنا انه كان يصلي العصر في اول وقتها من يصلي العصر في اول وقتها ولذلك - 01:11:50

كل من تتبع الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجد حرصه على فعل الصلاة في اول وقتها واما المغرب فانه يبدأ اول وقتها وهي الصلاة الثالثة يبدأ وقتها بغروب الشمس - 01:12:10

وغروب الشمس غرب الشيء اذا غاب قوله عليه الصلاة والسلام لوحشي غرب عني وجهك اي غيبه عني لا اريد ان اراك وهذا ليس فيه ظلم لوحشي عن وحشي قاتل حمزة - 01:12:28

لما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم غرب عني وجهك ان حمزة قتل فمثل بقتله اشد التمثيل وبقرت بطنه رضي الله عنه وارضاه وقيل حتى كبده من نسال الله السلامة والعافية حمية النار - 01:12:49

ووحشي قالت له مولاته ان قتلته ما كانوا يقدرسون يقربون منه اقتربوا من حمزة رضي الله عنه واخذه على غرة انه هز حربته وهو على غرة فضرب ابوه فسقط رضي الله عنه وارضاه على ذلك الثرى - 01:13:10

ليشهد له عند ربه جل وعلا وكما قال كما قال المصطفى زملوهم في ثيابهم فاني شهيد لهم بين يدي ربهم وسقط ذلك الاسد من اسود

الله وبقرت بطنه ومثل به - [01:13:29](#)

ولكن هذا ما كان ما كانوا يستطيعون وجها لوجه ما استطاعوا ما قتل حمزة كفاحا وجها لوجه وانما قتل بالغيرة وهكذا الفوارس بعض الصحابة رضوان الله عليهم يسأل عنهم من لاقاهم - [01:13:47](#)

قال صدق واذا قال ربك عن احد انه رجل فهو الرجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كان الرجل منهم اذا حمي الوطيس يرى الموت امامه الموت احب اليهم احب اليه من حياته - [01:14:04](#)

واسعد له من بقاءه يشترونه في مرضاة الله جل جلاله لانهم باعوا الانفس ورضي الله عنهم وارضاهم وجعل اعالي الفردوس مسكنهم ومثواهم. فيوم من الايام العصبية العظيمة فيه وجهه وكسرت فيه رباعيته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وسقط بالحفرة -

[01:14:21](#)

وهو يمسح الدم عن جبهته ويقول كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم الدين فلما رأى عمه رضي الله عنه وارضاه الذي كانت تفر منه الجبابة وتخافه وتهابه - [01:14:43](#)

قال لابي جهل اتسبه وانا على دينه ما استطاع ابو جهل ان يرد عليه من هيئته من الهواشم الذين كان لهم العز والفخر في دين الله ومرضاة الله رضي الله عنهم وارضاهم ورحم اسلافهم وبارك في خلفهم - [01:15:02](#)

فلما بقيت هذه الصورة امام النبي صلى الله عليه وسلم فهو بشر اذا جاء وحشي تذكر ولكنه يتذكر يوما عصيبا ومقاما رهيبا هو قمر نحو نحو المغيب بنفقه هوى قمر نحو المغيب بنفقه وابقى انعكاسا من شعاع تشعى - [01:15:19](#)

تلك البدور والشموس لكنها ابقت شعاع الدين ساطعا ناصعا فيال الله من امة اسلمت ارواحها بربها زكية طاهرة وهي صادقة اللهم اجزههم عنا خير ما جزيت صحابيا واجمعناهم بهم ووالدينا في اعالي الفردوس بعد عمر مديد وعمل صالح رشيد - [01:15:44](#)

فقال غرب اي ابعد عني وجهك لا اريد ان ارى وجهك فاذا غاب الشيء غرب عني وجهك لا اريد ان اراه فاذا سقطت الشمس حينئذ توارت وذهبت وتوارت بالحجاب هذا المغرب هذا الوقت - [01:16:07](#)

هو اول وقت صلاة المغرب. سميت هذه الصلاة بوقتها العشاء سميت بوقتها والفجر سميت بوقتها. والظهر والعصر هذا من تسمية الشيب وقته لان هذا من عادة العرب يسمون الشية بوقته - [01:16:24](#)

اجمع العلماء على ان وقت المغرب يبدأ بغروب الشمس فاذا غابت الشمس لا يشترط اشتباك النجوم او ظهور النجوم او ذهاب الصفرة ذهاب الصفر لان الشمس تغيب ثم تبقى صغرة بعدها ثم تغيب - [01:16:40](#)

هذه الصفرة بعض العلماء استحب للامام يوم عرفة انه لا يدفع من عرفات الا بعد ذهاب الصفرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انتظر حتى غابت الشمس وذهبت الصفرة فاما من حيث الاصل صلاة المغرب تبدأ بمغيب الشمس - [01:17:00](#)

ثم ينتهي وقتها تغيب الشفق الشفق شفقان بعد المغيب شفق احمر وشفق ابيض هناك ثلاثة امور اولها الشفق الاحمر ويكون بعد مغيب الشمس منتشرا في الافق ثم بعد ذلك يأتي شيء مثل البياض - [01:17:19](#)

نصف السماء من هذه الحمرة ثم يدخل الليل ما بين دخول ظلام الليل انحسار الشفق هذا الذي يسمى بالشفق الابيض يسمى الشفق الابيض وهذا هو الذي فيه الخلاف بين العلماء رحمهم الله هل العبرة - [01:17:45](#)

المغرب بذهاب الشفق الاحمر ام العبرة بذهاب الشفق الابيض وهي ثلاث درجات فلكية يقول بعض علماء الفلك ان بعض العلماء من شراح الحديث انها حسبت بثلاث درجات فلكية للشفق الابيض - [01:18:06](#)

وهي تقارب اثنتي عشرة دقيقة هذه اثنتا عشرة دقيقة فيها خلاف ما بين الجمهور والحنفية الجمهور يرون انه اذا غاب الشفق الاحمر بدأ وقت العشاء يجوز لك ان تصلي العشاء والشفق الابيض - [01:18:23](#)

موجودة والحنفية يقولون لابد من ذهاب الشفق الابيض لانه قال عليه الصلاة والسلام ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت المغربي ما لم يغب الشفق استدل الجمهور على ان على ان المراد بالشفق هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لم يغب الشفق - [01:18:42](#)

من لم يبين هل هو الاحمر او الابيض وهذا راجع الى مسألة هل العبرة تقدمت معنا في الغاسر في الدولوك هل العبرة باول الاسم العبرة

باخره العبرة باول الاسماء ام باخرها - [01:19:07](#)

فلما قال اقم الصلاة لدلوك الشمس دلوكها من الزوال الى مغيبها لانه يدلك العين اذا رآها من شدتها عند الزوال ويدلك العين لمغيبها للتبين يقال له دلوك هذا معنا هنا في الشفق ان قلنا العبرة بالاول الاسماء فهو الشفق الاحمر - [01:19:24](#)
هناك شاهد عند العرب في لغة العرب يدل على ان الشفق في لسان العرب اذا اطلق المراد به الشفق الاحمر من هو قول الشاعر رميتها بنظرة من ذي علق قد اثرت في خدها لو نشفق - [01:19:46](#)

وميتها بنظرة من ذي علق اي متعلق وعاشق فلما نظر اليها هذه النظرة الخجل فاحمر وجهها ومنه الخد وقال رميتها قبح الله الشعر ولذلك لولا ان عمر رضي الله عنه - [01:20:05](#)

قال في ان الشعر هو ديوان العرب مشكلة كثيرا ما نريد ان نورد بعض شواهد وكذا لكن هنا مضطرون مكون اخاك الى بطل وهو يقول رميتها بنظرة لابد من تفسير البيت حتى نفهم - [01:20:32](#)

كيف دل واذا فسرت دخلت في لا تحمد عقباه في بعض الاحيان يقول رميتها بنظرة من ذي علق قد اثرت في خدها اللي هو الخجل وقد اثرت في خدها لو نشفق - [01:20:48](#)

لون الشفق هو قال الشفق وهذا لا ما يكون الا الشفق الاحمر اللي هو الخجل واحمرار الخد من جراين الدم فيه فدل على ان العرب اذا اطلقت الشفق مرادها به الشفق - [01:21:09](#)

الاحمر وهذا هو الحقيقة اقوى الاقوال ان المراد بالشفقة الشفق الاحمر. بناء على ذلك لو ان المرأة مثلا في البيت الان مثلا ما بين اذان المغرب واذان العشاء ساعة ونصف ثابتة هذه. ساعة ونصف - [01:21:25](#)

تقريبا في حدود ساعة اول شيء يغيب الشفق الاحمر ثم بعد ذلك يبدأ الشفق الابيض الى تقريبا ساعة وربع اذا مضت ساعة وربع فيكون قد دخل العشاء ولو ان الشخص يكون متعبا جدا - [01:21:43](#)

والمرأة تكون متعبة جدا وتريد ان تصلي الصلاة صلاة العشاء لترتاح او تنام يجوز لها بعد مغيب الشمس ما يقارب ساعة وربع بالاحتياط الكثير ساعة وثلاث اذا صلت فانه قد دخل وقت - [01:22:04](#)

العشاء اذا وقت المغرب ينتهي ويبدأ وقت العشاء والعشاء وهو العشي الذي تستتم به العتمة وظلمة الليل ان شاء الله ما تبقى من المسائل نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - [01:22:18](#)

العمل الصالح ان يجعل ما تعلمناه وعلمناه خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:22:35](#)